

13 - مختصر الصواعق المرسلة - الاحتجاج بشهادة العقل وحده

باطلة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له فلا هدي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ايتها الاخوة درسنا اليوم في - 00:00:20

مختصر الصواعق المرسل للبن القيم لا زال الوجه الثالث والعشرين من وجوه الطاغوت الثاني من طواغيت اهل الكلام وهو قوله اذا تعارض العقل والنقل نقدم او يجب تقديم العقل لا زلتنا في ذكر الوجوه - 00:00:34
التي انتقاها المختصر سبق معنا ذكر السابق الوجه الثاني والعشرون في بيان ان العقل مفطور على معرفة الله تعالى واسمائه وصفاته بعد الوجه الثالث والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:59

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الوجه الثالث والعشرون وهو ان الادلة السمعية نوعان نوع دل بطريق التنبية والارشاد على الدليل العقلي فهو عقلي سمعي - 00:01:30
ومن هذا غالب ادلة النبوة والمعادي والصفات والتوحيد. وما لا يقوم التنبية على الدليل العقلي منه فهو يسير جدا واذا تدبرت القرآن اقول ادلة النوع الاول السمعية نوعان احدها سمعي - 00:01:49

منبه على العقل فيه الارشاد الى العقل يعني مثلا مثل قوله لما عز وجل ينبيه على تفردہ بالالهية والربوبية قال لو كان فيهما الة الا الله دليل عقلي ينبيه على هذا - 00:02:07

وهذا وهكذا يقول نوع دل بطريق التنبية والارشاد على الدليل العقلي فهو عقلي سمعي ومن هذا غالب ادلة النبوة والمعادن والصفات والتوحيد يعني الدلائل مثلا التي تظهر الآيات تظهر على - 00:02:27
ايدي الادلة المعجزات الانبياء هذه هي ادلة سمعية اخبروا بها ووافقت الواقع ما هي الدليل عقلي لانه يوافق العقل لا يخالف فهي دليل عقلي على صدق هذا النبي وهكذا وهكذا الميعاد - 00:02:49

لما ذكر الله عز وجل القياس واخراج النبات وانباته بعد ما ماتت الارض دليل عقلي ينبيه ينبع على العقل وهذا ثم يقول وما ما لا يقوم التنبية عن الذر العقلي منه يسير جدا فهو يسير جدا - 00:03:16

كل الادلة السمعية ها كلها تدل على الا اشياء قليلة قد لا يكون يعني العقل اه خبرية مجردة خبرية مجرد كا خبار مثلا ما يكون بالبعث والمرور على الصراط وان منكم الا واردا ونحوها هذه - 00:03:40

ادلة سمعية لا يمكن آآ ان يعني يدركها العقل. الا السمع وهذا وفي الحقيقة هذه الادلة السمعية اذا ارجعتها الى ما دل عليه العقل من صدق المخبر رجعت الى العقل - 00:03:59

لانك انت عرفت ان القرآن حق وان النبوة حق والنبي صلى الله عليه وسلم احق بما دلك عليه العقل ها ثم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الاشياء السمعية المجردة - 00:04:21

تصدق بها لأنك واثق انه صادق رجعت الى دالة العقد وهكذا اذا تدبرت القرآنرأيت هذا اغلب النوعين عليه. وهذا النوع يمتنع ان يقوم دليل صحيح على معارضته لاستلزماته مدلوله - [00:04:35](#)

غالب النوعين عليه ها النوع الثاني سيذكر الثاني يقول النوعين يعني الدليل العقلي والسمعي اذا تدبرت القرآنرأيت هذا اغلب النوعين عليه نعم انه ايش النوعين الذي يكون دليل سمعي منبه على العقليات. على العقل - [00:04:56](#)
اما الذي لا يقوم التنبيه على الدليل العقلي منه فهو يسير جدا هذا النوع الثاني من الدليل السمعية الدال المنبه على العقل الدالة السمعية وهذا النوع يعني السلبي المنبه العقلي - [00:05:19](#)

يقوم ان يمتنع ان يقوم دليل صحيح على معارضته ما يمكن ان يكون دليل صحيح لا من النقل ولا من العقل باستلزماته مدلوله هو صدقه انتقال الذهن فيه من الدليل الى المدلول ضروري - [00:05:38](#)

الدليل هو النص ينتقل العقل او الذهن الى المدلول وهو المخبر به مجرد ما يسمعه يصدق مباشرة ضروري لما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بواحي القرآن او بالسنة ان هناك صراطا - [00:06:03](#)

على متن جهنم مجرد ما ينتقل الذهن من الخبر الى الذهن ضروري التصديق ان المقدمات يقينية تصدق ضروري وانتقال الذهن فيه من الدليل الى المدلول ضروري وهو اصل للنوع الثاني الدال بمجرد الخبر - [00:06:24](#)

القبح في النوعين بالعقل ممتنع بالضرورة اما الاول فلما تقدم واما الثاني في الاستسلام القبح فيه القبح في العقل الذي اثبته. نعم هو ما لا يقوم التنبيه على الدليل العقل منه فهو يسير الاخبار المجردة - [00:06:47](#)

لأنك اذا قلت هذه العقل ما يدل عليها نقول اذا قدحت في العقل الذي صدق بالمخبر واثبت ان القرآن حق القرآن موب حق ويقررون فيه القرآن يقول رحمن على العرش استوى - [00:07:05](#)

فإذا جاء وقال لا لا يمكن ان يكون على العرش استوى انا اقول كذبت في القرآن وقدحت بالاصل وهو انك مقتنع ان القرآن حق هذا لا يمكن واذا بطل العقل الذي اثبت السمع بطل ما عارضه من العقليات كما تقدم تقريره. اي نعم اذا قلنا هذا - [00:07:24](#)

العقل آباطل اذا جميع ما فرظوه من عقليات باطلة يوضحه الوجه الرابع والعشرون انه ليس في القرآن صفة الا وقد دل العقل الصريح على اثباتها لله تعالى فقد تواتأ عليها دليل العقل - [00:07:48](#)

فلا يمكن ان يعارض ثبوتها دليل صحيح البة لا عقلي ولا سمعي. بل ان كان المعارض سمعيا كان كذبا مفترى. او مما اخطأ المعارض به في فهمه وان كان عقليا فهي شبهة خيالية. يعني مثلا لما - [00:08:05](#)

لما اثبت الله عز وجل انه على كل شيء قادر وانه عليم وانه يفعل ما يشاء وانه مرید هذى كلها يدل العقل على لوجود المخلوقات يدر انه قادر وانه - [00:08:21](#)

على ماء كل شيء قادر وانه خالق وانه فعال ومرید جاءها على هذا الوصف هذا الخلط وانه عليم بالتلخيق والصنع عز وجل وهكذا تدل على الصفات انزاله الغيث وارسال الرسل يدل على انه رحيم - [00:08:40](#)

بعباده وانه يرحمهم ويفيthem اخذه للمخالفين والمحاصيل يدل على انه يغضب وينتقم انه شديد العقاب لهذه المحرمات تدل على كراهتها تشرعا لهذه المشروعات يدل على محبتها وهكذا اذن على انه يحب ويكره ويبغض ويرضى - [00:09:02](#)

وعز وجل كلها يدل عليها العقل كما ان السمع دل عليه فصفاته عز وجل يدل عليها العقل وشك لا ينكرها الا مكابر. طيب يقول اه لا يمكن ان يعارض ثبوتها دليل صحيح البة. لا عقلي ولا سمعي. فان كان سمعيا - [00:09:36](#)

سمعي مثلا يأتي معارض آآ على هذه الصفات وثبتت الصفات نقول هذا كذب اما كذب واما فهمه المعارض واطأ في فهمه وكذلك ان كان يقول العقل يقتضي انه ينفي كذا - [00:09:58](#)

وامتنع كذا. نقول هذه شبهة خيالية لا عقل العاقل يثبته وهكذا واعلم ان هذه دعوة عظيمة ينكرها كل جهمي وناف وفيلسوف. ويعرفها من نور الله منور ويعرفها من نور الله قلبه بالإيمان وبادر قلبه قضية دعوة انك انه ليس في القرآن صفة الا وقد دل العقل الصريح على اثباته - [00:10:18](#)

هذه الدعوة ينكرها كل جهمي ونافي وفيلسوف ويعرفها من نور الله قلبه بالإيمان يعرف هذه الدلائل الدلائل على اثبات العقل
الصفات العقل للصفات والكمال العلو العلو العقل يقتضي ان الله منزه وعلي وليس - 00:10:49

مخالطا لخلقها محيانا لهم وليس في سفل وجاءت الدلة على تأكيد ذلك اسم ربك الاعلى من يقول في سجوده سبحان رب الاعلى ها
امنت من في السماء يخافون ربهم من فوقهم علو تعرج اليهم كلها اكدت - 00:11:24

وهكذا الله اعلم ويعرفها من نور الله قلبه باليمان وبasher قلبه معرفة الذي دعت اليه الرسل واقرت به الفطر. وشهدت به
العقل الصحيحه الصحيحة المستقيمه لا المنكوسه المنكوسه وقد نبه الله سبحانه في كتابه على ذلك في غير موضع. وبين ان ما
وصف به نفسه هو الكمال الذي لا يستحقه سواه. فجاحده جاحده - 00:11:48

ما للرب فانه فانه يمدح بكل صفة وصف بها نفسه. واثنى بها على نفسه ومجد بها نفسها وحمد بها نفسها بها وحمد بها نفسه وذكرها
سبحانه على وجه المدحه له مدحه - 00:12:17

فذكرها الحمدله هذا ثناء ويامرنا ان ثبني عليه بذلك. ماذا قال لله رب العالمين الرحمن الرحيم يحمد نفسه ان الرحمن
الرحيم يا رب الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين وهكذا - 00:12:35

لما يحمد نفسه عز سبحانه رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين نزه نفسه عما وصفه به المشرك
واثنى على الملائكة والرسل لما نزه الله واثبتوه له - 00:13:10

الصفات اثبتو صفاتهم السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهكذا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك - 00:13:29

السلام المؤمن المهيمن العزيز والجبار المتكبر سبحانه الله. عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور. له الاسماء الحسني له الاسماء
الحسني. بعد ما عدد بعضها لها يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:13:48

يثبني على نفسه بهذا واولئك ينفون عنه هذه الاشياء التي يثنى نفسه على نفسها بها قال ربك الغفور ذو الرحمة اضاف الرحمة اليه
وصف نفسه بالرحمة. قال ورحمتي وسعت كل شيء - 00:14:10

وهم يقولون لا ليست له رحمة وذكرها سبحانه على وجه المدحه له والتعظيم والتمجيد. تعرف بها الى عباده ليعرفوا كماله ومجده
وعظمته وجماله ربى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:14:27

يخبرهم به بذلك وكثيرا ما يذكرها عند ذكر الاتهام التي عبدوها من دونه. فذكر سبحانه من صفات كماله وعلوه على عرشه
وتكلمه وتكريمه واحاطة علمه ونفوذه مشيئته ما هو منتف عن الاتهام. فيكون ذلك من ادل دليل فيكون ذلك من ادل دليل على -
00:14:51

الهيتها وفساد عبادتها. قال افمن يخلق كمن لا يخلق صفة الخلق والقدرة قال عز وجل خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هم خلقوا
السماءات والارض من لا يوقنون وهكذا - 00:15:17

ذكر الاتهام يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا هذه لماذا؟ لانها نقص ناقص دل على ان ربه الرحمن يسمع ويبصر
ويغنى عباده. لذلك قال اذا مررت - 00:15:36

وهو يشفيه والذي يطعني ويسقيني اذا مررت فهو يشفين ان هذه ما تغنى اذا ثبني نفسه على نفسه عز وجل في مقابل بيان
النقص الالهة النقص الالهة. فمن جرد الله من هذه الصفات اعوذ بالله - 00:15:55

اعوذ بالله وصفه بصفات الاوثان نعم ويذكر ذلك عند دعوته عباده الى ذكره وشكره وعبادته. فذكر لهم من اوصاف كماله ونعوت جلاله
ما يجذب قلوبهم الى المبادرة الى دعوتي والمسارعة الى طاعته. ويذكر صفاتهم لهم عند ترغيبهم وترهيبهم لتعرف القلوب من تخافه
وترجوه - 00:16:17

ويذكر صفاتهم ايضا عن صفاتهم صفة هذا مسمى مؤنث سالم المؤنث السالم يجرروا وينصب هنا يذكر صفاتهم ويذكر صفاتهم ايضا عند
احكامه واوامره ونواهيه. فقل ان تجد اية حكى اقل ان تجد اية - 00:16:43

اية حكم فقل ان تجدا ية حكم. فقل ان تجدا ية حكم من احكام المكلفين الا وهي مختتمة بصفة من صفاته او او صفة وقد يذكر الصفة في اول الاية ووسطها واخرها كقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - [00:17:16](#) ان الله سمى بصير قد سمع وقال يسمع وقال سمى بصير. في اية واحدة ويدرك صفاته عند سؤال عباده لرسوله صلى الله عليه وسلم عنه. ويدركها عند سؤالهم له عن احكامه. لما قالوا - [00:17:39](#)

قريب ربنا فنناجيه من بعيد فنناديه. انزل الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بالله فاني قريب وهكذا ويدركها ويدركها عندهم له عن احكامه حتى ان الصلاة لا تتعقد الا بذكر اسمائه وصفاته. فذكر - [00:18:01](#)

ما هو صفاتي ذكر اسمائه وصفاته روحها وسرها يصحبها من اولها الى اخرها. وانما امر باقامتها ليذكر ليذكر لها ليذكر باسمائه وصفاته. نعم اه شف من اولها من اول النية ثم التكبير. الله اكبر - [00:18:26](#)

وهكذا كلها حتى يأتي عند التسليم السلام اسماعيل السلام عليكم ورحمة الله كلها من اولها الى اخره كل جزئية من الصلاة فيها اسماء الله وصفاته ولذلك قال عز وجل ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر - [00:18:49](#)

ولذكر الله اكبر اكبر ما فيها ذكر الله وامر عباده ان يسألوه باسمائه وصفاته وفتح لهم باب الدعاء رغبا ورهبا ليذكره الداعي باسمائه وصفاته فيتوسل اليه بها ولهذا كان افضل الدعاء ما توسل فيه الداعي اليه باسمائه وصفاته. قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الله اكبر - [00:19:08](#)

اسأله واعبدوه دعاء المسألة دعاء العبادة وكان اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين. اية الكرسي وفاتحة ال عمران لاشتمالهما على صفة الحياة المصحح. كما جاء في الحديث جاء في الحديث انه - [00:19:34](#)

آآ الذي وقفت عليه هو حديث اسماء بنت زيد بنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة سورة ال عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:19:52](#) شيخ ولا في حديث اخر في طه وال عمران لان اول الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب وایة الكرسي لا الله الا هو الرحمن الرحيم - [00:20:22](#)

ایة الكرسي لان اية الكرسي فيها على كل هو لانه اسم الله الجماعة الالهية القيومية يا شيخ وهدف كأنه اشار الى حديث اخر يقول هذا اللي وقفت عليه. نعم يا شيخ. لا هو فيه العلماء اوردوا عدة احاديث - [00:20:51](#)

يعني وكان اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين اية الكرسي وفاتحتها ال عمران لاشتمالهما على صفة الحياة المصححة لجميع الصفات. وصفة القيومية متضمنة لجميع الافعال. ولهذا كانت سيدة سيدة ال القرآن وافضلها. ولهذا كانت يعني اية الكرسي. افضل اية في القرآن - [00:21:16](#)

او اعظم اية في القرآن كما صحيح ولهذا كانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها اخلصت. اخلصت لانها اخلصت الاخبار عن رب تعالى. الاصل يقول للخبر اخلصت للخبر في الاصول والصواعق ها - [00:21:48](#)

للخبر طيب الخبر هو الصواب اخلصت للخبر كيف عدلها هذا يتراکها كما هي كما دام انها في الاصول ها ما دام المؤلف كتبها في الاصول وصول الخطية وفي الصواعق الخبر - [00:22:17](#)

يعني الله اخلصها للخبر اخلصنا ها الاخبار ماشي لانها اخلصت للخبر عن رب تعالى وصفاته دون خلقه واحكامه وثوابه وعقابه. يعني لان القرآن فيه ما يتعلق بالاخبار عن الله التوحيد العلمي - [00:22:44](#)

فيما يتعلق بالخلق احكام اه يعني اه التخليق خلق السماوات الى اخره. الربوبية وفيه ما يتعلق باحكام وفيما يتعلق بالثواب والعقاب هذه مليئة القرآن سورة الاخلاص سميت اخلاص لانها من هذا الجانب. اخلصت لذكر صفة الله - [00:23:11](#)

ولذلك الصحابي الذي كان يقرأ بها سئل عنها يكررها في صلاته سئل قال انها صفة الرحمن ونحب نقرأ بها فقال لهم اخبروا ان جبه اياد ادخله الجنة صفة الرحمن اقرها النبي على انها صفة - [00:23:37](#)

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو. قال عكست وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو اللهم اني اسألك بانك انت الله الذي لا اله الا انت المnan. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال - [00:24:02](#)

والاكرام يا حي يا قيوم وسمع اخر يدعو اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الواحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لاحدهما لقد سأله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - [00:24:21](#)

وقال لآخر سل تعطى وذلك لم لما تضمنه هذا الدعاء من اسماء رب وصفاته وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبداً قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبده ابن عبده ابن - [00:24:41](#)

ناصيتي بيده. ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته لو احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك. ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. الا - [00:25:00](#)

اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا قالوا افلا نتعلمن يا رسول الله؟ قال بل ينبعي لمن سمعهن ان يتعلمهن حديث صحيح صححه ابن حبان رواه الامام احمد وفيه انه لما قال - [00:25:20](#)

اه في الاسماء نسألك بكل اسم هو لك يعني سألت الله بجميع اسمائه سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عنك - [00:25:44](#)

ان هناك من اسماء ما لم يطلع عليها احد من خلقه ومنها ما علمه بعض خلقه ومنها ما هو انزله في كتابه ومنها ما يعني انزل في السنة وهكذا يدل ان اسماء الله لا يعلمها الا الله وان حديث التسعة وتسعين التي اعلمنا بها - [00:25:59](#)

واذن لنا ان ان نحصيها ومن احصاها دخل الجنة. لانه لا يمكن ان تحصي اسماء الله كلها فخفف علينا وقد نبه سبحانه على اثبات صفاتيه وافعاله بطريق المعقول. فاستيقظت لتنبيهه العقول الحية. واستمرت على رغدتها العقول الميتة - [00:26:22](#)

فقال في صفة العلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فتأمل صحة هذا الدليل مع غاية ايجاز لفظه واختصاره. وقال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. فما اصح هذا الدليل وما اوجزه. وقال تعالى في صفة الكلام واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجا - [00:26:45](#)

الم يروا انه لا يكلهم ولا يهديهم سبلا. نبه بهذا الدليل على ان من لا يكلم ولا يهدي لا يصلح ان ليكون لها وكذا قوله في الآية الاخرى عن العجل. افلا يرون الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - [00:27:05](#)

وجعل امتناع صفة الكلام والتکليم وعدم ملك الضر والنفع دليلاً على عدم الالهية. وهذا دليل عقلي وسمعي على ان الله لابد لابد ان يكلم ويتكلم ويملك لعباده يتکلم ويتكلم يكلم ويتكلم - [00:27:24](#)

ان يكلم ويتكلم ويلمك لعباده الضر والنفع والا لم يكن لها. وقال تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين. نبهك بهذا الدليل العقلي القاطع ان الذي جعلك تبصر وتتكلم وتعلم اولى وتعلم اولى ان يكون - [00:27:43](#)

مصيرنا متكلماً عالماً. فاي دليل بان قبلها يقول ايحسب ایحسب الانسان ان اقسم بهذا البلد وان تحلوا بهذا البلد ووالد وما ولد قد خلقنا الانسان في كبد. يقول اهلكت مالا لبدا - [00:28:03](#)

ايحسب ان لن يقدر عليه احد الم يجعل له عينين لسانا وشفتين هديناه النجدين بين انه قادر يحسب ان لم يره احد. ايحسب ان لم يره احد الم يجعل له - [00:28:24](#)

عينين ولسانا وشفتين نفي عن الله الاحاطة والعلم والقدرة نبه الله عز وجل اذا كنا وهبناها لك وانت تقر انك خلقت الله وخلق سمعك وبصرك لها فاذا كيف ينكرها عن الله عز وجل القادر على كل شيء - [00:28:40](#)

مع مع النبي المشابهة المشابهة وهذا ما يسمى دليل الاولى الدليل الاولى تم قياس الاولى انه كل ما هو كمال الله اولى به كل ما هو كمال لا نقص فيه - [00:29:06](#)

ما هو كمال لا نقص فيه فالله اولى به سبحانه وتعالى لذلك قال والله المثل الاعلى والله المثل الله على المثل هو هذا ما يضرب واي دليل عقلي قطعي اقوى من هذا وابين واقرب الى العقول - [00:29:25](#)

وقال تعالى في الـهـة المـشـرـكـين الـهـم اـرـجـل يـمـشـون بـهـا اـم لـهـم ايـدـي يـبـطـشـون بـهـا؟ اـم لـهـم اـعـيـن يـبـصـرـون بـهـا؟ اـم لـهـم اـذـان يـسـمـعـون بـهـا وـجـعـلـ سـبـحـانـه عـدـمـ الـبـطـشـ والـسـمـعـ والـمـشـيـ والـبـصـرـ دـلـيـلاـ جـعـلـهـ - 00:29:47

وـجـعـلـ سـبـحـانـه عـدـمـ الـبـطـشـ وـالـسـبـ عـدـمـ الـبـطـشـةـ بـتـطـلـعـ فـيـهـ لـيـهـ؟ الـبـطـشـ وـالـسـمـعـ عـدـمـهـ اـيـهـ مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ وـجـعـلـ سـبـحـانـه عـدـمـ الـبـطـشـ وـالـسـمـعـ وـالـمـشـيـ وـالـبـصـرـ دـلـيـلاـ عـلـىـ عـدـمـ الـهـيـةـ مـنـ عـدـمـتـ مـنـهـ هـذـهـ الصـفـاتـ - 00:30:04

وـقـدـ وـصـفـ سـبـحـانـهـ نـفـسـهـ بـضـدـ صـفـةـ بـضـدـ صـفـةـ اوـثـانـهـمـ وـبـضـدـ ماـ وـصـفـهـ بـهـ الـمـعـطـلـةـ وـالـجـهـمـيـةـ. فـوـصـفـ فـوـصـفـ نـفـسـهـ بـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـفـعـلـ بـالـيـدـيـنـ. وـالـمـجـيـءـ وـذـلـكـ ضـدـ صـفـاتـ الـاـصـنـامـ التـيـ جـعـلـ الـاـمـتـنـاعـ التـيـ جـعـلـ اـمـتـنـاعـ هـذـهـ الصـفـاتـ فـيـهـاـ دـلـيـلاـ عـلـىـ عـدـمـ الـهـيـتـهاـ - 00:30:25

فـتـحـمـلـ اـيـاتـ التـوـحـيدـ وـالـصـفـاتـ فـجـعـلـهـ مـاـ عـنـدـنـاـ وـذـلـكـ ضـدـ صـفـاتـ الـاـصـنـامـ التـيـ جـعـلـ الصـفـاتـ عـلـيـهـاـ مـنـافـيـاـ الـهـيـتـهاـ هـذـهـ الصـفـاتـ هـذـهـ الصـفـاتـ وـتـأـمـلـ اـيـاتـ التـوـحـيدـ وـالـصـفـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ عـلـىـ كـثـرـتـهـ وـتـقـنـنـهـ وـاتـسـاعـهـ وـتـنـوـعـهـ وـتـجـدـهـ كـلـهـاـ تـجـدـهـاـ كـلـهـاـ قـدـ اـثـبـتـتـ الـكـمـالـ - 00:30:49

بـهـ وـاـنـهـ مـتـفـرـدـ بـذـلـكـ الـكـمـالـ. فـلـيـسـ لـهـ فـيـهـ شـبـيـهـ وـلـاـ مـثـالـ. وـاـيـ دـلـيلـ فـيـ الـعـقـلـ اوـضـحـ مـنـ اـثـبـاتـ الـكـمـالـ الـمـطـلـقـ لـخـالـقـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـمـدـبـرـهـ وـمـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـقـيـوـمـهـاـ. فـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ الـعـقـلـ اـثـبـاتـ جـمـيعـ اـنـوـاعـ الـكـمـالـ لـهـ فـايـ قـضـيـةـ تـصـحـ فـيـ الـعـقـلـ بـعـدـ هـذـاـ - 00:32:35

وـمـنـ شـكـ فـيـ اـنـ صـفـةـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ يـعـنـيـ يـطـلـقـ الـقـضـاـيـاـ الـعـقـلـيـةـ الـقـضـاـيـاـ الـكـلـامـيـةـ الـمـنـطـقـيـةـ الـقـضـيـةـ مـرـكـبـةـ مـنـ مـقـدـمـتـيـنـ وـنـتـيـجـةـ هـذـيـ يـسـمـونـهـاـ قـضـاـيـاـ. نـعـمـ وـمـنـ شـكـ فـيـ اـنـ صـفـاتـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـكـلـامـ وـالـحـيـاـةـ وـالـاـرـادـةـ وـالـقـدـرـةـ وـالـغـضـبـ وـالـرـضـاـ وـالـفـرـحـ وـالـرـحـمـةـ كـمـالـ فـهـوـ مـمـنـ سـلـبـ خـاصـةـ الـاـنـسـانـ - 00:32:55

مـنـ شـكـ فـيـ هـذـهـ النـاصـفـاتـ كـمـانـ هـاـ؟ لـاـنـهـ تـقـدـمـ اـيـشـ؟ يـقـولـ هـذـهـ يـنـكـرـهـاـ جـهـمـيـةـ وـفـلـاسـفـةـ وـنـفـوـتـ وـفـلـاسـفـةـ اـيـهـ تـنـكـرـوـنـ هـذـيـ وـيـثـبـتـهـاـ مـنـ نـورـ اللـهـ قـلـبـهـ يـقـولـ الـاـنـ رـجـعـ الـيـهـ بـعـدـهـ يـقـولـ مـنـ انـكـرـ هـذـيـ - 00:33:24

اوـ شـكـ فـيـ اـنـهـ صـفـةـ كـمـالـ فـهـوـ مـمـنـ سـلـبـ خـاصـةـ الـاـنـسـانـيـةـ الـعـقـلـ اـنـسـانـ عـاقـلـ وـمـاـ سـوـاهـ هـوـ فـهـمـ مـنـ سـلـبـ خـاصـةـ الـاـنـسـانـيـةـ وـاـنـسـلـخـ مـنـ الـعـقـلـ. بـلـ مـنـ شـكـ اـنـ اـثـبـاتـ الـوـجـهـ وـالـيـدـيـنـ وـمـاـ اـثـبـتـهـ لـنـفـسـهـ مـعـهـاـ - 00:33:51

كـمـالـ فـهـوـ مـصـابـ فـيـ عـقـلـهـ. وـمـنـ شـكـ اـنـ كـوـنـهـ يـفـعـلـ بـاـخـتـيـارـهـ مـاـ يـشـاءـ وـيـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ. وـيـنـزـلـ الـىـ حـيـثـ شـاءـ. غـيـرـكـ مـالـ فـهـوـ جـهـلـ بـالـكـمـالـ. وـالـجـمـادـ عـنـدـهـ اـكـمـلـ مـنـ الـحـيـ الـذـيـ تـقـومـ بـهـ الـاـفـعـالـ الـاـخـتـيـارـيـةـ - 00:34:14

كـمـاـ انـ يـعـنـيـ جـعـلـهـ مـشـابـهـ لـلـجـمـادـ الـذـيـ لـاـ يـفـعـلـ مـاـ يـشـاءـ اوـ يـنـزـلـ اوـ يـجـيـبـ الـجـمـادـ كـمـاـ انـ عـنـدـ حـقـيـقـةـ الـجـهـمـيـ اـنـ الفـاـقـدـ لـصـفـاتـ الـكـمـالـ اـكـمـلـ مـنـ الـمـوـصـفـ بـهـ. لـاـ حـوـلـ وـلـاـ 00:34:31

كـمـاـ انـ عـنـدـ اـسـتـاذـهـمـاـ وـشـيخـهـمـاـ فـيـهـ مـفـهـومـ الـفـلـيـسـوـفـ اـنـ مـنـ لـاـ يـسـمـعـ وـلـاـ يـبـصـرـ وـلـاـ يـعـلـمـ وـلـاـ قـدـرـةـ وـلـاـ اـرـادـةـ وـلـاـ فـعـلـ وـلـاـ وـلـاـ يـرـسـلـ رـسـوـلـاـ وـلـاـ يـنـزـلـ كـتـابـاـ وـلـاـ يـتـصـرـفـ فـيـ هـذـاـ عـالـمـ بـتـحـوـيـلـ وـتـغـيـيرـ وـازـالـةـ وـنـقـلـ وـاـمـاتـةـ وـاحـيـاءـ وـاحـيـاءـ - 00:34:53

اـكـبـرـ مـنـ يـتـصـفـ بـذـلـكـ اـعـوذـ بـالـلـهـ اـنـهـمـ يـقـولـونـ اـنـ الـخـالـقـ هـذـاـ هوـ الـفـعـالـ لـكـنـهـ لـيـسـ لـهـ صـفـاتـ وـلـاـ ذـاتـ اـعـوذـ بـالـلـهـ فـهـؤـلـاءـ كـلـهـمـ قـدـ خـالـفـواـ صـرـيـحـ الـمـعـقـولـ. وـسـلـبـواـ الـكـمـالـ عنـ مـنـ هـوـ اـحـقـ بـالـكـمـالـ مـنـ كـلـ مـاـ سـوـاهـ. وـلـمـ يـكـفـهـمـ ذـلـكـ حتـىـ جـعـلـواـ الـكـمـالـ نـقـصـاـ. فـتـأـمـلـوـاـ - 00:35:13

اـذـاـ اـثـبـتـ الـوـجـهـ نـقـصـتـ الـقـصـدـ حـقـ الـلـهـ. اـذـاـ اـثـبـتـ الـيـدـيـنـ اـذـاـ اـثـبـتـ جـعـلـوـهـاـ عـكـسـ ذـلـكـ نـتـأـمـلـ شـبـهـمـ الـبـاطـلـةـ التـيـ عـارـضـوـنـ بـهـ الـوـحـيـ هـلـ تـصـادـمـ هـذـاـ الدـلـيـلـ الدـالـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـصـفـاتـ وـالـاـفـعـالـ لـلـرـبـ سـبـحـانـهـ ثـمـ اـخـتـرـ لـنـفـسـكـ بـعـدـ ماـ - 00:35:43

اـخـتـرـ لـنـفـسـكـ بـعـدـ ماـ شـئـتـ هـذـاـ قـاـصـدـ تـرـىـ بـعـضـ الـاـخـتـصـارـ بـعـضـ الـاـخـتـصـارـاتـ مـقـصـودـةـ وـهـذـاـ قـطـرـةـ مـنـ بـحـرـ نـبـهـاـ عـلـيـهـ تـبـيـهـاـ يـعـلـمـ بـهـ الـلـبـيـبـ مـاـ وـرـاءـهـ. وـاـلـاـ فـلـوـ اـعـطـيـنـاـ هـذـاـ مـوـضـعـ حـقـهـ وـهـيـهـاتـ اـنـ نـصـلـ الـىـ ذـلـكـ - 00:36:05

كـتـبـنـاـ فـيـهـ عـدـةـ اـسـفـارـ وـكـذـاـ كـلـ وـجـهـ مـنـ هـذـهـ الـوـجـوهـ فـاـنـهـ لـوـ بـسـطـ وـفـصـلـ لـاـحـتـمـلـ سـفـرـنـاـ سـفـرـاـ كـتـابـاـ صـفـرـاـ اوـ اـكـثـرـ وـالـلـهـ مـسـتـعـنـ بـهـ التـوـفـيقـ. اـحـسـنـتـ. اللـهـ مـسـتـعـنـ. وـبـهـ التـوـفـيقـ - 00:36:34

الله يرحمنا برحمته ينور قلوبنا وعقولنا بالإيمان والعلم الراسخ ان يعيذنا من مضلالات الفتنة انه جهد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:36:51